

شجرة طوبى

[360] الدعاء ومني الاجابة يا عيسى ما اكثر للبشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة،
وطيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرها، يا عيسى لا يغرنك التمرد علي بالعصيان
ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه ثم يرجع لي ما كان لفعلي يتمرد ام
لسخطي يتعرض. فبي حلفت لاخذنه اخذة ليس له منجا ولا دوني ملجأ أين يهرب من سمائي وارضى
يا عيسى إياك ودعوة المظلوم فأني اليت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء وان أجيبه
ولو بعد حين، يا عيسى تب الي من ذنبك فإنه لا يتعاطمني ذنب ان اغفره وانا أرحم الراحمين
يا عيسى لا تحلف باسمي كاذبا فيهتز عرشي غضبا يا عيسى الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل
وعندي دار خير مما يجمعون، يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل كيف انتم صانعون إذا اخرجت
لكم كتابا ينطق بالحق فتتكشف سرائر قد كتمتموها، يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتهم
وجوهكم ودنستم قلوبكم، أبي تغترون ام علي تجترؤون تطيبون بالطيب لاهل الدنيا، واجوافكم
عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم اقوام ميتون، يا عيسى قل لهم: قلموا اطفاركم عن كسب
الحرام، واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فإنني لست اريد صوركم يا عيسى
اعلم إن صاحب السوء يغوي، وان قرين السوء يردي، واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين، يا
عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن، إذا ضحك
البطالون كن خاشعا صابرا، يقطان إذا نامت العيون حذرا للمعاد والزلازل الشداد واهوال
يوم القيامة حيث لا ينفع مال ولا ولد، يا عيسى قم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع
لعلك تأخذ موعظتك منهم وقل: اني لاحق في اللاحقين، يا عيسى وارفع طرفك الكلل الى السماء
وادعني فاني منك قريب، ولا تدعني إلا متضرعا الى وهمك هم واحد فإنك، متى تدعني كذلك
اجبتك، يا عيسى كن راحما مترحما للعباد كما تشاء أن يكون العباد لك يا عيسى أعطيتك ما
انعمت به عليك فيضا من غير تكدير، وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها لتكون من
الهالكين. يا عيسى لا خير في لذة لا تدوم، وعيش من صاحبه يزول. يا بن مريم لو رأيت عينيك
ما اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا إليه فليس كدار الاخرة دار تجاور
فيها الطيبون، ويدخل عليها الملائكة المقربون، دار لا يتغير فيها